قال الله سبحانه: «وما لأحدٍ عِندَهُ من نعمةٍ تُجزى إلا ابتغاء وَجهِ ربِّه الأعلى[1]»، وقال النابغةِ:

حَلفتُ يميناً غَيرَ ذي مثنَوِيةٍ ولَا عِلمَ إلا حُسنُ ظَنِّ بِصاحِبِ[2]

وقال أيضاً:

وقفتُ فيها أُصَيْلالاً أسائلُها أعيت جواباً ومابالربعِ من أحد
إلَّا الأوَارِيَّ لأيا ما أبيِّنُها والنُّؤىُ كالحوضِ بالمظلومَةِ الجلد[3]

فنصب الأواريّ لما[4] ذكرنا. وقد يجوز البدل، وان لم يكن الثاني من جنس الأول فتقول: ما بالدار أحد إلا وتد، وذلك في لغة بني تميم، وينشدون قول النابغة الأواريَّ بالرفع.

فإن تقدم المستثنى لم يكن فيه إلا النصب. تقول: ما قام إلا زيدا أحدٌ، وما مررت إلا زيدا بأحد، قال الكميت:

فَمالِيَ إلَّا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومَالِيَ إلَّا مَشعَبَ الحقِّ مشعَبُ[5]

---

١ ـ سورة الليل الآيتان ١٩، ٢٠

٢ ـ البت للنابغة الذبياني الملقب بصناجة العرب، من شعراء الجاهلية، ديوانه ص ٤٩ طـ بيروت.

٣ ـ البيتان للنابغة الذبياني، ديوانه ص ٣٤٧ طـ بيروت. اصيلال واصيلان: تصغير أصيل وهو وقت غروب الشمس. أواريّ: مرابط الخيل أو مواضعها، واحدها آرية أو آريّ. لأيا: بطشاً. النؤي: البعد، وهي هنا حواجز حول الخباء تبعد عنها الماء. المظلومة: هنا الارض الفلاة حفر فيها حوض ماء وتركت فكأنها ظلمت. الجلد: الصلبة.

٤ ـ في ك: كما

٥ ـ البيت للكميت الشاعر الاموي، واسمه الكميت بن زيد بن الاخفش الاسدي، كان عالما بلغات العرب وانسابها وأيامها، قيل عنه: من صحح الكميت نسبه صح، ومن طعن فيه وهن (عن خزانة الادب للبغدادي ١ / ٦٩). وفي بعض الروايات (مذهب) بدل (مشعب).